الرمال بل ازدرت بالاوقيانوس المحمولة عن شاطئه ثم ما لبث ان هدأت الزوبعة فالقت بها الى اليم . ألم تسمع ما قاله النهر للساقية اذ سألته لمَ لا يُسمع لك صوت مع عمق لجتك واتساع ضفتيك) قال لانني اوثر العمل على القول وانت لماذا تخرّين في مسيرك فاجابت ليشعر الناس بوجودي . ان السنبلة الملآنة تحني رأسها احتشاماً والفارغة ترفعه اختيالاً . والزهرة اذا انتفشت اجزاؤها قاربت الانحلال والظل كلما امتد اشرف على الزوال

وبعد ان توالت النصائح على اذاننا هذا وكلها من راتعات الحكم انقطع الصوت وسمعت اوتار القيثار تصادح لتوقّع عليها انشودة الفجر

جديدة مرج عيون مبارك

تأملوا زنابق الحقل

من رسالة الدكتور غصن افندي الحاوي في الشويفات

ان الغاية الاولى والعظمى من جمعية العفاف والاعتدال هي ان تمحو تجارة المسكرات عن وجه الارض على الاطلاق اذ انها تعتقد مع القديس يوحنا فم الذهب الذي قال ان السكران في الحقيقة هو احقر من جيفة واكره لان الجيفة يعتزلها الناس فلا يتضررون منها ولا يتقذرون اما السكران فلما كانت نفسه فيه كأنها في ضريح منتن ولما كان لا يشعر الا بعمل الشر كان ينتقل من مكان الى مكان تاركاً اضرار جثته الذي هو اخبث رائحة من جيفة . فها قد ظهر لكم ان السكر يجعل صاحبه احقر من المجانين واقل شعوراً من الاموات ونعتقد ايضاً ان تجارة المسكرات هي من اكبر اعداء الله والانسانية . اما جمعية العفاف هذه فلا تكتفي بالجهاد ضد استعمال المسكرات بل تضيف الى واجباتها اعمالاً اخرى خيرية حيث لسان حالها يقول علينا ان نطعم الجياع ونسقي العطاش ونكسو العراة ونفتقد المرضى والمسجونين ونبهج العيون بالازهار وندفن الموتى . ولما رأت العلاقة الكبرى بين الله الخالق المعتني والانسان والطبيعة الفت رسالة دعتها « رسالة الزهور » وغرض هذه الرسالة ان تدعو الكبار والصغار ليدرسوا جمال الطبيعة

اذا تأملنا زنابق الحقل مع السيد له المجد شعرنا بغنى جودة محبة الله وجمالها فيها فاذا نظرنا الى زهرة واحدة نتعلم ان نتأمل في كل هذه الزهور وهذا مما يقودنا الى محبة جميع المخلوقات والانفعال من عمل الله فيها . بالحقيقة يمكننا ان نقول بان الله سبحانه وضع الزهور في الغابات وعلى رؤوس الآكام وفي الاودية وجوانب الطرق حتى في خلال بلاط الشوارع دليلاً ماثلاً على محبته تعالى والانعطافات المتواردة عن قلبه الحنون